

ذكرياتهم في رمضان

مع حلول الصيف العزيز شهر رمضان المبارك، تستضيف «الأنباء» خلال هذا الشهر نخبة من الدعاة ورموز الدين في الكويت، ليرووا لنا ذكرياتهم الرمضانية. اليوم لقاءنا مع موجه التربية الإسلامية الإمام والخليفة بوزارة الأوقاف يوسف السويلم فماذا يقول؟

يوسف السويلم: الاختلافات والجدال في المساجد في رمضان ظواهر سلبية أتمنى أن تختفي حيث إن الشكاوى لإدارة المساجد لا تكثر إلا في الشهر الكريم



السويلم مع الداعية محمد حسين يعقوب



السويلم مع موجهي التربية الإسلامية

رمضان شهر عظيم له في نفوسنا منازل كبيرة لا نستطيع أن ننصف عنها كلها ولا أن نوفي له حقه حيث انه شهر أوله رحمه وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار، وفيه تغفر الذنوب لمن تاب، ويتجاوز الله عن أسوأ في حقه سبحانه.

هذا المشهد الذي تنبعث منه رياحين جنة ربنا جل وعلا له خصوصية وطبيعة ذات قيمة وذكريات طيبة في قلوب كل الناس.

شهر المحصلة

فيتم لي هذا الشهر انه شهر الود والرحمة والرجوع الى الله عسى ان يكفر الذنوب ويعفو عن كل السيئات وهو شهر الطاعة التي لا عودة لعصيان بعدها أبدا وشهر الحمد الذي لا كفران بعده بنعمة الله وشهر المحبة لا كره ولا بغضاء بعده وشهر الحسنات الذي لا سيئات بعده ولا ذنوب وشهر الدعاء الخالص المنزه عن كل ما يؤدي الناس فلا يدعو على الناس بالفقر والمرض لأنهم لو كانوا لا يستحقون ذلك لرد الله عليه.

ضيف عزيز

رمضان اعتبره مثل الضيف العزيز الذي يجب ان نكرمه ولا يخرج الا وهو فرح بك راض عتق.

تجارة مع الله

كما ان رمضان له طابع خاص وإكرام خاص فإذا دخل نستعد له إيماننا ونغتسم الفرص والأجور التي فيه فهو بمثابة محطة ننزود فيها للدار الآخرة، والمحروم حقيقة من حرم التزود من هذا الشهر الفضيل فهو أكبر الفرص للربح والتجارة مع الله، فتعمل وتجتهد ألا يخرج رمضان إلا وقد تغيرنا إلى الأفضل ونسعى ألا يخرج رمضان إلا والملك يدعو لنا، فما أدرك رمضان ان لم يغفر للمصائب فيه.

برنامج يومي

اما برنامجي اليومي في

تأثرت بفقه

واستنباطات ابن عثيمين وعمق فهمه

للتنصوص والجمع بينها مع مراعاة الواقع والأحوال أيضا

بالشيخ عبدالرحمن حامد العلي



رمضان فهو كبير تاج أي مسلم يجاهد نفسه على الطاعة لأنه فرصة لا تعوض، وكما ان الاجتهاد فيه اقتداء بالنبي ﷺ، بالإضافة الى الذهاب للعمرة في رمضان وزيارات خاصة وعمامة بعد صلاة التراويح مباشرة للتبريكات وصلة الرحم والقضاء الدروس في الديوانيات واللقاءات، وكذلك تقديم درس يومي فقهي إيماني في مسجدتي ومساجد أخرى، بالإضافة الى التزاوير والتقارب بين الأهل والأحباب لأن هذا الشهر ان لم يقرب بين الناس ويوحد قلوبها فلن يباعد بينهم ويقسي قلوبهم ويجعلها ميتة لا ترحم والرحمة من الله ولا تغفر لمن أخطأ مع ان الله يغفر لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم ائتدى، بالإضافة الى التزاوير والتقارب والاعتكاف في المسجد

في العشر الأواخر. ظواهر أتمنى اختفاؤها

وتمنى السويلم ان تختفي في رمضان ظاهرة النوم عن الصلوات وان تختفي الاختلافات التي تحدث في المساجد والعصبيية التي نلاحظها حتى ان الشكاوى لإدارة المساجد ما تكثر وتزيد إلا في رمضان.

الاعتكاف الجماعي

ومن الأمور التي أراها في رمضان والتي أختفت لدى كثير من الشباب هو الاعتكاف الجماعي والاعتكاف في المسجد الحرام أو المسجد النبوي وكذلك الزيارات الهادفة في ليالي رمضان للتناصح والتواصل وصلة الأرحام. ومن أكثر العلماء الذين أثروا في حياتي الشيخ ابن باز-رحمه الله- وأكثر ما أثر بي زيارتي له مع مجموعة الشباب في

مقره بالطائف حيث استمعنا الى درس علمي تربوي وايضا تأثرت بالشيخ ابن عثيمين -رحمه الله- بفقهه واستنباطاته وعمق فهمه للتنصوص والجمع بينها مع مراعاة الحال والواقع والأحوال، وكذلك الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق كان له اثر بالغ في توسيع المدارس وهمه لامته في حديثه في مناظراته العلمية وأنا اعتبره جيلًا لا يتحزح ما شاء الله ولا يفوتني ذكر الشيخ حامد العلي فقد درست على يده الفقه الحنبلي من كتاب منار السبيل وهو شيخ يتصف بالجلد في الحرام أو المسجد النبوي والجيد وقدرته الفائقة في توصيل المعلومة.

الأدب

واما الكتب التي تأثرت بها، فهي كتب العقيدة كتاب الشيخ عمر الأشقر وايضا كتب

الشيخ عابض القرني وخطبه المسمى «المسك والعنبر»، ومن الشروح العلمية شروح بلوغ المرام من أدلة الأحكام للشيخ البسام، واما من الكتب الأجنبية والمنوعة فكتاب «دع القلق وأبدأ الحياة» وكتاب كيف تتقابل مع الآخرين، اما من الأشعار فشعر الشموخ للعشماوي.

أمنيات

وتمنى السويلم ان يوحد المسلمون كلمتهم وان يصبح العالم الإسلامي دولة لا دويلات لها وزن في كل مجال سياسي واقتصادي وان يبرم الله لهذه الأمة امر رشده يعز فيه أهل الطاعة وبذل فيه أهل الشرك والإلحاد وهذا ليس ببعيد على الله عز وجل، وأرى ان توحيد المسلمين في العالم الإسلامي أسهل من أوروبا التي كانت تضر بحروب بين بعضها البعض وهي كذلك

أتمنى من المسلمين

توحيد كلمتهم

وأن يصبح العالم

الإسلامي دولة

لا دويلات لها

وزنها في جميع

المجالات السياسية

والاقتصادية



تختلف في كل شيء عن الدول الإسلامية.

وأتمنى على المستوى الشخصي ان يعينني الله على طاعته في رمضان وييسر لي مكانا أنفع المسلمين في أمور دنياهم وأخرهم وأكون من المباركين أينما أكون ونافعا لغيري من المسلمين.

وأقول ان الأمة بحاجة الى همة العلماء العاملين أصحاب الاجتهاد الذين يعيشون واقع الأمة وأحوالها فيفتقون لها بما يوافق الشرع ولا يخافون لومة لائم، كما ان الأمة تحتاج في المقابل لمسلمين مثقفين في الدين والاهل بالحضرة الجيدة والفقهاء في فقه النساء وذلك لتسير المسيرة في توجيه الأمة ونصرة الدين.

وأسأل الله ان يجعلنا عبادا طائعين له ولا مقصرون ولا مندوبين في هذا الشهر وفي غيره فكلها شهور الله تعالى.

فاعتبروا يا أولي الأبصار

ثابت بن قيس: (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)

يتواصون بينهم ويقولون: يا أصحاب سورة البقرة بطل السحر اليوم، وأخذ زيد بن الخطاب رضي الله عنه يصرخ بأعلى صوته قائلاً «أيها الناس عضوا على أضراسكم وأضربوا في عدوكم وأمضوا قدماً، ثم قال: «والله لا أتكلم حين يهزمهم الله أو لقي الله فكله بحجتي». أما ثابت بن قيس فقد ليس ثوبين أبيضين وقال: خلو بيننا وبينهم ساعة، فحمل فقاتل حتى قتل وكانت درعه قد سقرت فرأه رجل في النوم فقال له: إنها في قدر تحت إكاف بمكان كذا وكذا وأوصاهم بوصايا فظنوا فوجدوا الدرع كما قال: وأنفذوا المسلمين من خلالها نال ثابت بن قيس الشهادة في سبيل الله مع مجموعة من الصحابة الكرام بعد أن ترك أثرًا حصيداً لمن بعده وفتح ثغرة في صفوف العدو استطاع فرسان المسلمين من خلالها أن ينفذوا إلى قلب الأعداء وينتصروا عليهم. كان ثابت من الرجال النجباء الذين صهرهم الإسلام ونقاهم، فكانوا من الصفوة المختارة التي سدحها رسول الله ﷺ وأثني عليها وقال فيه «نعم الرجل ثابت بن قيس»، ولم يتوقف عطاه ثابت بعد شهادته في ساحة الإيمان لأن غراسه لاتزال تؤتي أكلها فقد كان من الأبناء الثلاثة محمد ويحيى وعبدالله، رباهم على حب الجهاد والموت في سبيل الله فقتلوا جميعاً في سبيل الله وتألوا شرف الشهادة وهكذا سجل اسم ثابت بن قيس رضي الله عنه في سجل الرجال الأفاضل الذين ضربوا أروع الأمثلة في الإسلام وكانوا بحق ممن صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

كان مثالا للإيثار ففي غزوة بني النضير روي أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله أصابني الجهد فأرسله إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئاً فقال ألا رجل يضيئه هذه الليلة رحمه الله فقام ثابت: أنا يا رسول الله وذهب لامراته فقال: ضيف رسول الله ﷺ لا تخبرينه شيئاً فقالت: والله ما عندي إلا قوت الصبية قال: أما الصبية فنوميهم وتعالى فأطفتي السراج ونظوي بطوننا الليلة ففعلت فأنزل الله تعالى (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) وقد ظل ثابت بن قيس مضرب المثل في الإيثار والدعوة والجهاد، وحين ظهرت حركة الردة كان مسليمة الكتاب من أشد المرتدين وداعي النبوة فأنحاز إليه بنوحيفة ومجموعة كبيرة من الناس فانتدب أبو بكر الصديق سيف الله خالد بن الوليد رضي الله عنه لمحاربة مسليمة وقومه، وخرج ثابت فيمن خرج مع جيش خالد بن الوليد، وكانت راية المهاجرين مع سالم مولى أبي حذيفة وراية الأنصار مع ثابت بن قيس رضي الله عنه والتقى الجيشان في معركة ضارية فانكشف المسلمون في الجولة الأولى حتى دخل بنو حنيفة خيمة خالد بن الوليد وهما يقتل زوجته أم تميم، فلما رأى ثابت تهافت المسلمون قال: ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله ﷺ شمس ما عودتكم أقرانكم اللهم اني أبرأ اليك مما جاء به هؤلاء (يريد المرتدين) ومما صنع هؤلاء (يريد المسلمين) فانطلق أبطال المسلمين يتصاحبون من كل جانب واستعادوا نشاطهم وجعل الصحابة

سلوكيات مفقودة

كفالة اليتيم

إن من اعظم من يحتاج الى المواساة الايتام والقطاء فقد فقدوا عزيزا عليهم وقائما يقوم بأمرهم ويدير شؤونهم بعد الله عز وجل، فقد اهتم الاسلام باليتيم وحرم اخذ مال اليتيم الاضرار به وحث على المحافظة عليه وعدم معاملة اليتيم بقسوة وشدّة. وفضل كفالة اليتيم يعود على الكافل بالخير الجزيل والفضل العظيم في الحياة الدنيا والآخرة، ويساهم في بناء مجتمع سليم خال من الحقد والكراهية وحفظ ذرية الكافل وقيام الآخرين بالاحسان الى ابناءه، واكرام اليتيم ليل على محبة الرسول ﷺ كونه عاش يتيما ويجعل البيت الذي فيه اليتيم من خير بيوت المسلمين وصاحبة الرسول ﷺ في الجنة ويدل على طبع سليم وفطرة نقية وقلب رحوم وترقيق القلب وازالة القسوة عنه ويزكي مال المسلم،

وقد مددت آيات كثيرة تؤكد أهمية معاملة اليتيم بالحسنى قال تعالى: (أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين) وقال تعالى: (ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده ووافوا بالعهد ان العهد كان مسؤولاً) - الاسراء: 34، (ان الذين ياكلون اموال اليتامي ظلما إنما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيراً)، وقال تعالى (ويسألونك عن اليتامي كل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فأخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعتنكم ان الله عزيز حكيم)، ومن ثمرات كفالة الايتام ورعائيتهم، من حديث سهل بن بن سعد الساعدي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ «انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين»، وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى، وقال تعالى في

بيان مصارف الانفاق (يسألونك ماذا ينفقون كل ما انفقت من خير فللوالدين والاقربين واليتامي والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فان الله به عليم)، وجعل الله ايتاء الايتام أموالهم من اصول البر قال تعالى (ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين واتى المال على حبه ذوق القربى واليتامي) - البقرة: 177، بل من المواتيق التي اخذها الله على بني اسرائيل الاحسان الى الايتام قال تعالى: (واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله والوالدين احسانا وذو القربى واليتامي والمساكين) -البقرة: 83، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «ان احب البيوت الى الله بيت فيه يتيم مكرم..»

المباركية - ش الصرافين، الفروانية - مجمع الصرا مول، المباركية - مركز الأسواق التراثية، الفحيحيل - مجمع أجيال مول
شركة عطور مكة المكرمة
للخبر وجهدي الصحيفه
Mecca al-Muharamah
Perfumes Co
94444866
خدمة العملاء